

أحاديث أول مرة تسمعها عن الدين 2 | الترغيب و الترهيب

الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب البيوع في باب الترهيب من الدين قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

ذكر رجلا من بني اسرائيل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قصة مما حدثت في بني اسرائيل وكما لا يخفى عليكم اثر القصص في التربية وتوصيل المعلومة. ولذلك اطنب القرآن - [00:00:36](#)

في ذكر القصص لان للقصص باثر في النفس حتى لاثرت القصص والقص والقصة في تربية الانسان قصها سبحانه وتعالى. نحن نقص عليك فالله جل جلاله قص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين - [00:00:57](#)

قصصا لان للقصص في ميل للنفس. النفس تحب ايه؟ القصة فيحكي النبي صلى الله عليه وسلم قصة لاصحابه. وميزة وخصائص قصص الوحي انها حقيقة لا خيال هي مش مجرد ان انت النهاردة بتحكي قصة لواحد عشان تدي له ايه؟ معنى ايماني كده لا. النبي يحكي لهم قصة حدثت - [00:01:20](#)

اه فيها عبر وفيها فوائد جمّة. قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار واحد منهم طلب الف دينار. الف دينار ده يعني كم - [00:01:45](#)

يعني اربعة كيلو وربع ذهب دينار اربعة وربع جرام الالف يبقى اربعة وربع كيلو ذهب فقال هذا الرجل الذي معه المال وسيقرض اخاه انتني بالشهداء اشهدهم. هات لي شهداء يشهدوا لك - [00:02:05](#)

قال كفى بالله شهيدا بيقول له انا عاوز شهداء قال له مش معي كفى بالله شهيدا وفي هذا اه فائدة وهي حفظ الحقوق هذا الرجل الذي سيعطيه طلب شيء يحفظ به حقه - [00:02:29](#)

وهذا في شرع من قبلنا. في شرعنا جاءت اطول اية في كتاب الله في اثبات الدين اطول اية انك تكتب ايه؟ الدين وتكتب الحقوق فقال هذا الرجل انتني بالشهداء اشهدهم قال كفى بالله شهيدا - [00:02:49](#)

قال فاتني بالكثير الكفيل ده اللي هو الذي يأتي بالرجل في واحد بيكون ضامن وفيه حاجة اسمها الكفالة. الضمان واحد خد من الثاني فلوس فجه الراجل صاحب الفلوس قال له هذا الرجل الذي يقترض المال - [00:03:09](#)

لو سمحت هات لي حد يضمنك يعني ايه يضمنك يعني انا اذا حل الدين وجاء وقته ولم اجدك او وجدتك وليس معك مال اتي للضامن ده اقول له هات الفلوس - [00:03:30](#)

فيديني هذا شرع اوعى تبرم شنباتك كده في يوم من الايام وتروح تقول له ايه انا اضمن الحج فلان انا اضمن اخويا تضمنه يعني؟ اه طب يعني ابيعه؟ اه يقول لك بعرو. بعد ما بعنا - [00:03:44](#)

بعد شوية كده بيومين ثلاثة اربعة. اخباره ايه؟ بدأ يا سيدي يدفع الاقساط؟ لا والله ما دفعش الله يهديه دايمًا قروب كده بيعمل الحاجات دي. لا يا حاج انت ضامنه - [00:03:58](#)

يعني كده كده انا هرجع لك انت وتاخذ الحاجة. لأ أنا كنت باقول لك هاضمنه يعني هو راجل كويس يعني لا الشرع لو قلت كلمة اضمنه يبقى لو هو ما عرفش يسد - [00:04:11](#)

حضرتك كده تيجي ايه تسد طيب لو قلت انا كفيله ايه الفرق بين الكفالة والضمان الكفالة اللي انا اجيبه في مجلس القاضي اذا هو ايه؟ تعذر واختمنى يا اخي بنرن على صاحبك ده اللي جه اشترى وانت كنت قايل انا كفيله ما بيردش - [00:04:23](#)
ونبعت له رسايل ما بيردش نروح له البيت مش نلاقيه عاوزينه عشان ايه؟ ناخذ حقنا وانت قلت اللي انا كفيله الكفيل ما يدفعش لكن دوره ايه؟ يجيبه لك لغاية عندك - [00:04:48](#)

هذا الرجل يقول فاتني بالكفيل انا عاوز احفز حقي. اديني يا سيدي الكفيل قال كفى بالله كفيلا هو مش معه ومنقطع وعاوز ايه وعاوز حد يكفله فهو بيقول له مش معي. قال صدقت - [00:05:01](#)
والله سبحانه الله النفوس اما بتكون راقية لما الانسان بيكون فيه رقي في التعامل بين الناس بينه وبين بعض تلاقى ان في سلاسة في التعامل في يسر في التعامل. هو بيقول لك هو مش معه خلاص - [00:05:21](#)
وزلك ايام الزمان النقي ويحكي هذا الامام النووي رحمة الله عليه. بيقول الامام النووي الامام النووي بيحكي ان كان فيه واحد في يوم من الايام هذا الرجل كان راكبا لفرسه - [00:05:37](#)

ويسير في الصحراء وهو ماشي في الصحراء طلع له واحد مسكين وقال انا رجل غريب مسكين اريد ان تحملني على ناقتك وقد ضربني السفر تعبت خالص وبتاع الراجل مسكين وراح نازل - [00:05:54](#)
وراح راكب الايه وراح ده سايب الفرس وركب صاحبنا الفرس عشان يرتاح صاحبنا ركب الفرس من هنا خلع ركب الفرس وخلع اه صحتنا جري وراه خلاص الفرس اسرع من هذا الرجل - [00:06:16](#)
فقال له قف اقل لك كلمة وخذ الفرس واقول لك كلمة واحدة وخذ الفرس يا سيدي فقال دونك خليك واقف مكانك وانا هوقف الفرص فوقف صاحب الفرس شف بقى اما الحرامي بيتشرط - [00:06:37](#)

هو بيقف امتى؟ طب وانا هخليه هسمعك فقال له لا تحكي لاحد ما حدس ما تروحش ايه تحكي الحواديت دي حتى لا يموت المعروف بين الناس قل له ايه ما تحكيش لحد - [00:06:54](#)
عشان المعروف ما يموتش بين الناس. تمرين معروف اللي هيموت بين الناس يقولوا اوعى في يوم من الايام تبقى ماشي في الشارع حد يقول لك خدني معك ولا في العربية تركبه - [00:07:13](#)

اول امبارح في واحد مش عارف وشمموه وخذوا العربية. واول اول امبارح ومش عارف ايه. وهي تبقى قصة واحدة حصلت في دمياط. تلاقى في واحد بيحكياها في اسماعيلية. يقول لك حصلت في الطريق - [00:07:27](#)
قلت له اه وده يحكيها في الرقازيق وده يحكيها في المنصورة وده في القاهرة وهي قصة واحدة بس الته تدور على اللسنة فيموت المعروف بين الناس تيجي انت تبقى ماشي في الشارع تلاقى واحدة مسكينة ست عجوزة - [00:07:37](#)
فمش لاقية حد ياخذها تشاور لك واوعى تقف تيجي تقف كده وتهدى تفتكر ايه الست اللي شموها تروح تجاري فمات المعروف بين الناس كان السبب ايه السبب كسرة زكر الشر - [00:07:54](#)

كسرة زكر الشر. اه ممكن تحزر الناس لكن يكون الامر ايه بدقة فهو سبحانه الله كان زمان فيه هدوء وكل الافاضل اللي فوق الاربعين وخمسين سنة يحكوا لنا قد ايه البركة والرقي - [00:08:15](#)

يعني انا اذكر في قريتي لو في حد مات في البلد بلد كاملة حد مات لا نستطيع ان نسمع او نشاهد مباراة كرة قدم عالتلفزيون مستحيل ليه انتم اتهبلتم يونس في حد ميت في البلد - [00:08:32](#)
اما احنا بنعمل حاجة غلط عاوزين نسمع الماتش ممنوع وتسمع الماتش بقى من ورا والدتك كده وتحس انك بتبيع مخدرات وتوطي وحد يعدي تروح قافله تحس انك بتعمل حاجة غلط - [00:08:58](#)
اذكر في واحد كان اكبر مني بسنتين ظل منبوزا الى اليوم في البلاد ليه هذا الانسان كان فرحه خلاص باقي عليه ثلاث اربع تيام.

وزبط الدنيا ودعا الخلق كلهم ومات احد الناس في البلد - [00:09:11](#)

قبلها بيوم ونصف يوم ونص الولد اصرو وعمل الفرح شاب بقى وبتاع والكلام ده ويقول له لسه ايه سبحان الله نيز الى يومنا هذا وزل منبوز الى الان يقولوا فلان اه مش قليل الاصل اللي عمل كزا وكزا وكزا - [00:09:34](#)

سبحان الله! والله هذا الموقف آآ هذه الايام مرينا عليها كنت انا فاكر في اولى ابتدائي وتانية ابتدائي كنا نلعب في الشارع اللازانيا الزنا الازان يازن دي معناها ايه صرت ملطشة لكل من يمر - [00:09:59](#)

انت بتلعب كورة؟ اه كل من يمر من كبار البلد فله الحق ان ايه؟ يرطب يده على ايه؟ على وجهك عادي جدا ولا تجرؤ انك ترجع البيت تقول لهم ايه؟ عمو فلان ولا الحاج فلان ضربني - [00:10:22](#)

لان اول سؤال ضربك ليه هتقول ايه احنا كنا بنلعب والازان ازن يبقى ان شاء الله هيتكمل عليك وناس بقى مش بقول لك يعني حاجة يعني والتزام لأ هو السر والبلد. سلو الناس هكزا - [00:10:43](#)

فكان كله يمر عليك لا يجرؤ احدنا ان يلعب في الطريق في وقت الصلاة ولزلك كنا نصلي الفجر كاننا يوم الجمعة شباب كتير جدا يصلي ايه الفجر حتى دباء السهر وانتشرت المواضيع بقى وبدأنا بقى بالقمر الصناعي والكلام ده كله خلاص - [00:11:01](#)

بدأ الدنيا ايه تندش لكن انا عاوز اقول ان الزمان القريب ده كان سبحان الله طيبة فكان زمان عادي يقول له ايه؟ ليس معي شهيد كفى بالله شهيدا كفى بالله وكيفا. يقول له صدقت - [00:11:27](#)

فدفعها اليه الى اجل مسمى. قال له خد يا عم الاربعة كيلو ذهب اهم وربع الالف دينار اللي انت طلبتهم يقول رسول الله فخرج في البحر فقضى حاجته قال الراجل راح عدى البحر هو عدى له البحر عشان ياخذ - [00:11:42](#)

وراح بقى مكانه وبتاع وصرف الاليه؟ الفلوس قضى ايه الحاجة بتاعته اللي كان عاوزها ثم التمس مركبا يركبه ويقدم عليه للاجل الذي اجله. راجل جه بقى خلاص الاجل جه قال له مسلا الشهر الجاي السنة الجاية المهم جه الوقت فعاوز يركب المركب عشان يروح الناحية التانية - [00:11:58](#)

البر وادي له الحاجة فلم يجد مركبا وانا هايعمل ايه؟ دلوقتي وقت السادات والراجل مستنيني طرد روح فاخذ خشبة فنقرها. جاب خشبة راح تنه ينقرها كده ويفجرها ثم ادخل فيها الف دينار - [00:12:18](#)

وصحيفة منه الى صاحبها ثم زجج موضعها. يعني ايه؟ حشرها كده ولما زج لموضعها اتى بها البحر ثم قال شوفوا التوكل على الله اللهم انك تعلم اني تسلفت فلانا الف دينار فسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك - [00:12:43](#)

وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك واني جاهدت ان اجد مركبا ابعت اليه الذي له فلم اقدر واني استودعكها فرمى بها في البحر هو عاوز سبحان الله امام الله - [00:13:09](#)

يحس ان هو عمل اي حاجة. انا مش لاقى مركب وراجل مستنيين اه عمل اي حاجة. هداه دماغه بفكره هداه لكده ووقفه الله ويسر له هذا الامر ففكره قال له ما تعمل فاعمل - [00:13:32](#)

هينام عليها؟ لأ طبعا مش هينام عليها. لكن هو عنده يعني حرص على ارجاع الحقوق انك يكون عندك حرص انك ترجع حق الناس شغلك بص هو ما خدش باله خلاص. ابوه قاعد ان شاء الله يا عم هابقي اقول له بعدين اما اقبض - [00:13:49](#)

يا شيخ اتق الله عندك لازم يكون عندك الحرص ده رمى بها بالبحر ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس ايه؟ مركبا يخرج الى بلده. برضه قاعد عمال يدور عليه على مر خلاص ما ليش دعوة. فين يا عم الالف؟ ما انا رميتها في البحر. رميت ايه يا عم انت اللي في البحر!

فين الالف بتاعتي - [00:14:05](#)

يقول له ما بعثها لك لأ وخلاص ويا عمي بيننا الى الديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم. اهو ربنا عارف ان انا قصدت ايه وانا عملته لا لا انا مالي ومال القصة دي - [00:14:28](#)

سبحان الله راح يلتمس مركبا يخرج الى بريس. يقول النبي فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر صاحبنا جه اليوم ويقول يبص على ان صاحبنا يشوفه الا في مركب جاية. هو صاحبنا راح فين - [00:14:42](#)

بين الالف دينار واعمل لي فيها شيخ وكفى بالله. ده اداني خطبتين قال النبي ينزر هذا الرجل لعل مركبا قد جاء بماله. فاذا الخشبة التي فيها المال الرجل شاف خشبة - [00:14:58](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذها لاهله حطبا يعني اهو قاعد كده وبتاع فمش لاقى اي حاجة وراح واخذ الخشبة دي وماشي فاخذها سبحان الله! وده فيه جواز اخذ اللقطة اليسيرة الحاجة اللي تلاقيها كده يسيرة تاخذها ما فيش مشكلة التي ايه؟ لا ينشط الناس للتقاطها - [00:15:16](#)

فلما نشرها هو يريد ان ايه؟ تبقى حطب وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه. وهو في الزهول ده مين؟ صاحبنا جه واتى بالف دينار معي الف دينار. لقيت الخشبة صح؟ - [00:15:37](#)

لا ما يقولش كده خالص فقال والله شوفه جاي يقول له ايه؟ والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لا يأتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي اتيت فيه بقول له سامحني انا والله من يومها وانا واقف بس ما لقتش مركب انا لسة لاقى دلوقتي - [00:16:00](#)

فبيقول له هل كنت بعست الي بشيء لو انت مكانه هتقول له ايه وصلت قلت لك كفى بالله عشان تعرف العبد الفقير الى الله بفضل الله انا المثل العبد الفات العالم بربه العارف بمولاه. لا لا لا. شف يقول ايه - [00:16:23](#)

عشان كده الناس ديت نبلت قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت به جئت به. بيقول لك انا لسه جاي دلوقتي تقول لي انت بعث حاجة بيحبوا يستروا اعمالهم - [00:16:47](#)

مش يقول له بقى اه انا اللي بعث وبتاع. على فكرة يعني موضوع الولاية ده من وانا صغير بفضل الله وربنا فاتح لي كده بتاع. او اللي ربنا دايم ميسر لي اموري - [00:17:04](#)

لا لا لا ما يقولوش الحاجات دي ده فتح بيتك وبين رب العالمين دع هذه العلاقة خاصة بينك وبينه. لا تفتش اسرارك للخلق فقال الرجل قال له ايه؟ فان الله قد ادى عنك الذي بعثته في الخشبة - [00:17:14](#)

هو ما قلوش قال له يا نجم خلاص ربنا ادى عينك. وشف سبحان الله نبل هذا الرجل ايضا مش يقول له اه اه صح. طيب ماشي هات الالف يا عم جزاك الله خير. ودي بقى ايه؟ دي رزق ساقاه الله لي وانا سبحان الله عشان كنت نيتي حلوة وانا رضيت برضو بالله شهيدا - [00:17:34](#)

ربنا اعطاني اثنين ويبدأ يعملها ولاية بقى ان هو خد اثنين لا لا لا فقال له ان ادى الله عنك فانصرف بالالف دينار راشدا كان ابو هريرة يقول فكنا نختلف نحن والصحابة اي الرجلين اشد توكلنا على الله - [00:17:52](#)

يا ترى مين فيهم ان انبل من الثاني سبحان الله بهذه المعاملات نبلا نبل الناس وشوفوا النبي صلى الله عليه وسلم بيحكى لنا القصة اهي. قصة ناس اتكثوا على توكلهم لله سبحانه وتعالى. دايم يكون عندك حسن زن بالله. خذ بالاسباب - [00:18:15](#)

اذا استطعت انك تكتب ماشي وسق تجيب شهود ماشي لكن في النهاية ما فيش اي حاجة تعمل ايه؟ خلاص ليس لك الا الركن الايه الشديد تركز اليه وتحسن الظن به - [00:18:36](#)

وما استودع انسان ربه شيئا فضاع او عى تكون فاكر كده تقول له يا رب انا هستودعك دي وتضيع اهم حاجة بس انت راجع نيتك وراجع توكلك وراجع توحيدك لله سبحانه وتعالى. وما اجمل وما اعظم - [00:18:50](#)

في قلب العبد المؤمن من التوحيد ان قلبك دايم موحد لله. يشهد توكله. يشهد الخوف منه محبته. الرجاء فيه. المعاني دي. هي ديت اللي بتفرق بين واحد واحد دايم عنده التوحيد ولزلك الرسل ما جاتش الا بالتوحيد رقم واحد - [00:19:11](#)

انك قلبك ده يكون لواحد وكن واحدا لواحدة فنسأل الله عز وجل ان يجعل قلوبنا صافية مخلصه له سبحانه وتعالى. ويرزقنا حسن التوكل عليه وحسن الزن به. واسأله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بمال حلال. ويرزقنا به. واسأله سبحانه وتعالى لنا ولكم

القناعة - [00:19:30](#)

واسأله ان يرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الختام. اقلوه لهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:53](#)